(السند المظلم)

عند كل من الإمام الذهبي والإمام ابن حجر

من خلال كتابيهما الميزان واللسان

إعداد

د. صباح محمد عبد الرحمن زخنيني

قسم أصول الدين، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية،

الجامعة القاسمية، الإمارات العربية المتحدة

(السند المظلم) عند كل من الإمام الذهبي والإمام ابن حجر من خلال كتابيهما الميزان واللسان

صباح محمد عبد الرحمن

قسم أصول الدين، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، الجامعة القاسمية، الإمارات العربية المتحدة

الملخص:

تناول هذا البحث الكشف عن مدلول (السند المظلم) عند بعض علماء الجرح والتعديل، وحصر الرواة الذين حكم عليهم الإمامان الذهبي وابن حجر بأن أسانيدهم مظلمة من خلال اللسان والميزان، وبيان سبب ذلك. وبعد هذه الدراسة تبين بأن السند المظلم هو الذي لا يمكنه أن يرى النور، وأنه لا يمكن أن يصحح، لاشتماله على أكثر من راو نعت بأحد نعوت الجرح التي من شأنها إضعاف الرواة وإسقاط روايتهم، وأن هناك اختلاف في مفهوم معنى (مظلم) بين النقاد المحدثين، وأن السند المظلم يأتي من سوء الحفظ وكثرة الخطأ، وبسبب غلبة الوهم على حديث الراوي حتى بطل، كما أن مصطلح سند مظلم يدل على الوضع كناية.

وقد انتظم هذا البحث في مقدمة ومبحثين وخاتمة تضمنت الاستنتاجات وبعض التوصيات.

الكلمات المفتاحية:

السند المظلم – الجرح والتعديل – الذهبي – ابن حجر – الرواة.

(The dark bond) according to both Imam al-Dhahabi and Imam Ibn Hajar

Through their books Libra and Tongue

Sabah Mohamed Abd El , Rahman

Department of Fundamentals of Religion, College of Sharia and Islamic Studies, Al Qasimia University, UAE

Abstract :

This research deals with revealing the meaning of "dark chain of transmission" according to some of the scholars of jarh and ta'deel. It also identifies the narrators who were judged by Imam al-Dhahabi and Ibn Hajar to have dark chains of transmission through the tongue and the scale, explaining the reason for that. The study concludes the dark chain of transmission is the one that cannot be authenticated because it contains more than one narrator described by one of the defective attributes that would weaken the narrators and drop their narration. Further, it concludes that there is a difference in the concept of the meaning of "dark" among modern critics, and that the dark chain of transmission comes from bad memorization and many errors. Moreover, the term dark chain of transmission indicates the situation as a metaphor.

This research was organized into an introduction, two sections, and a conclusion that included conclusions and some recommendations.

Key words:

The dark chain of transmission - Al-Jarh and Al-Ta'deel - Al-Dhahabi - Ibn Hajar - the narrators

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ به من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله؛

أما بعد،

فقد عُرف علم الجرح والتعديل بأنه علم يبحث في أحوال الرواة جرحًا وتعديلًا باستعمال ألفاظ مخصوصة، وعرف بأنه ميزان نقد الرواة، من خلاله يقبل الحديث أو يرد، ذو مباحث متعددة، من بينها ألفاظ الجرح والتعديل التي يعتبر النقاد معرفتها ومعرفة قائليها من أساسيات هذا العلم، والتي من خلالها يتم الحكم على الرواة بقبول روايتهم أو ردها.

وقد تفنن نقاد الحديث في أطلاق هذه الألفاظ على الأسانيد والمتون، واعتنوا عنايةً فائقةً بتحريرها وتفسيرها، وهذا ما أشار إليه ابن كثير بقوله "والواقف على عبارات القوم يفهم مقاصدهم بما عرف من عباراتهم في غالب الأحوال، وبقرائن ترشد إلى ذلك" [١].

[١]- ابن كثير، الباعث الحثيث ص: ٢٧١.

وأكد صبحي الصالح ذلك بقوله:" ولنقاد الحديث اصطلاحات في التعديل والتجريح يدل تنوعها وتغايرها على تباين أحوال الرواة في القوة والضعف، والثقة والريبة" [1].

ومعظم هذه المصطلحات صدرت من العلماء المتقدمين قبل توحدها واستقرارها، فيطلق الإمام الناقد مصطلحًا يبين فيه ما يتراءى له من حال الراوي، بعدما تبين له حاله ونقد مروياته، وتبين له عدالته وضبطه من غيرهما، وقد يخالفه غيره في مفهوم نفس المصطلح،

ثم جاء بعدهم من نسق بينها وجعلها مراتب، وأهميتها لا تخرج عما سبقها وإن كان التباين قائمًا بينهما.

ولهذا نجد الإمام الذهبي يؤكد على دقة النظر في هذا الأمر، وذلك بالاستقراء التام لعرف ذلك الإمام الجهبذ واصطلاحه ومقاصده بعباراته الكثيرة، ومعرفة قائلها والأسانيد التي وردت فيها، للوصول إلى ما يطمئن إليه القلب، وتركن إليه النفس من تحقيق الأسانيد الصحيحة والمتون السليمة؛ وقد كان يحيى بن سعيد القطان يقول:" لا تنظروا إلى الحديث، ولكن انظروا إلى الإسناد، فإن صح الإسناد وإلا فلا تغتروا بالحديث إذا لم

[1] – صبحي الصالح، علوم الحديث ومصطلحه –عرضٌ ودراسة، دار العلم للملايين، بيروت – لبنان (ط١٥) ١٩٨٤ م، ص: ١٣٧.

يصح الإسناد"[١]، وعن يزيد بن زريع أنه قال:" لكل دين فرسان، وفرسان هذا الدين أصحاب الأسانيد" [٢].

ومن بين هذه العبارات، مصطلح (السند المظلم) الذي يعتبر وصفًا للإسناد أو الحديث إذا كان فيه أكثر من مجهول، أو أكثر من علة غامضة، بحيث يتعذر على الناقد الجهبذ تخمين أولئك المجاهيل، أو يُظلم عليه طريقُه إلى بيان أوجه الخلل في ذلك الإسناد أو الحديث، إلا أن هذا الأمر غير مضطرد بين النقاد نظرًا لاختلافهم في بعض الأحيان في مفهوم هذا المصطلح، مما يؤثر سلبًا أو إيجابًا في حكمهم على الراوي.

- **مشكلة البحث:** تتمحور مشكلة البحث في الإجابة عن الأسئلة التالية:
  - ما المراد بالسند المظلم عند بعض أئمة الجرح والتعديل؟
  - من هم الرواة الذين حكم عليهم الإمامان الذهبي وابن حجر بأن أسانيدهم مظلمة من خلال اللسان والميزان؟
  - ما حكم الأسانيد المظلمة؟
- أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى بيان مدلول (السند المظلم) عند بعض أئمة الجرح والتعديل، وحصر الرواة الذين حكم عليهم الإمامان الذهبي وابن حجر بأن أسانيدهم مظلمة من خلال اللسان والميزان وبيان سبب ذلك وحكم العمل به.

---

[١] – الجامع لأخلاق الراوي ١٠٢/٢ وتهذيب الكمال ١٦٥/١ والسير ١٨٨/٩.

[٢] – شرف أصحاب الحديث ص:٩١، وتهذيب الكمال ١٦٥/١ والسير ٢٩٨/٨

❖ الدراسات السابقة:

لم يفرد مصطلح (السند المظلم) بدراسة سابقة، وإنما ذكر، على حد علمي، ما قدمه الباحث جواد سعدون محمد من بحث وسمه بـ: "تعقبات الذهبي على تصحيحات الحاكم بأنه على شرط الشيخان في مستدركه، لفظة إسناده مظلم أنموذجا"، نشر بمجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية، العراق، المجلد ١٤ العدد ٢ لعام ٢٠٢٣ (٧٧٧-٨٤٥)، وقد ركز فيه الباحث على تتبع الأحاديث التي وردت بسند مظلم فيما تعقبه الإمام الذهبي على الحاكم في مستدركه وركز فيه على تصحيح هذه الأحاديث، وهذا ليس من بابي.

❖ منهج البحث:

قمت في عملي هذا بدراسة أحوال الرواة في الأسانيد التي قال فيها الذهبي في الميزان وابن حجر في اللسان:(سنده مظلم)، وبيان الشيوخ والتلاميذ الذين رووا عنهم، مع ذكر أقوال من تكلم فيهم من أهل الجرح والتعديل، متبعة ما يلي:

أولا: منهج الدراسة المتبع

أ- المنهج الاستقرائي: وقد أفدت منه في تتبع الأسانيد التي قيل فيها (سند المظلم) عند الذهبي وابن حجر رحمهما الله تعالى، ورصدها في كتابيهما الميزان واللسان، مع ذكر نماذج منها.

ب- المنهج التحليلي النقدي: لدراسة مصطلح (السند المظلم) عند الذهبي وابن حجر رحمهما الله تعالى وبعض أئمة

الجرح والتعديل، تحقيقا لمعرفة مدلول هذا المصطلح عندهم.

ثانيا: منهج الترجمة ونقد الرجال

- قمت بترجمة الرواة الذين ذكرهم الذهبي وابن حجر وقالا فيهم (سنده مظلم) حسب ما ورد في ميزان الاعتدال ولسان الميزان.
- ذكرت أقوال النقاد في رواة السند المظلم تعديلًا وتجريحًا، مقارنة أقوال بعضهم البعض، مع ذكر ما ترجح لدي من الأقوال، مع تعليل ذلك في بعض الأحيان.

❖ **حدود البحث:** لفظة (سند مظلم)؛ في الميزان واللسان.

خطة البحث: اشتمل البحث على المقدمة السالفة الذكر، ذكرت فيها مشكلة البحث، وأهداف الدراسة، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وخطة البحث.

المبحث الأول

مدلول (السند المظلم) عند بعض أئمة الجرح والتعديل ومراتب التجريح عند الذهبي وابن حجر

المطلب الأول: تعريف السند والسند المظلم لغة واصطلاحا

أولا: السند لغة: ما ارتفع من الارض في قبل جبلٍ أو وادٍ. وكل شيء أسندت اليه شيئًا فهو مسند [1] والسند بفتحتين: ما استندت إليه من حائط وغيره، وسندت إلى الشيء سنودًا: من باب قعد، وسندت أسند من باب تعب، ويعدى بالهمزة فيقال: أسندته إلى الشيء فسند هو وما يستند إليه مسند بكسر الميم ومسند بضمها، والجمع مساند، وأسندت الحديث إلى قائله بالألف رفعته إليه بذكر ناقله [2].

ثانيا: اصطلاحا: هو إخبار عن طريق المتن، من قولهم: فلان سند، أي معتمد، فسمي سندًا لاعتماد الحفاظ في صحة الحديث وضعفه عليه [3] وهو الطريق الموصل للمتن [1].

---

[1] – الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، تحقيق د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال ٢٢٨/٧.

[2] – أحمد بن محمد بن علي الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية، بيروت، ٢٩١/١.

[3] – الحسين بن عبد الله الطيبي، الخلاصة في أصول الحديث، تحقيق صبحي السامرائي ٢٠٠٤، دار الأخيار للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية ص: ٣٢–٣٣.

وأصل السند: الموضع الذي يدور الإسناد عليه ويرجع، ولو تعددت الطرق إليه، وهو طرفه الذي فيه الصحابي أولا [٢].

ويستعمل المحدثون السند والإسناد لشيء واحد وهو رفع الحديث إلى قائله[٣].

ثالثا: تعريف السند المظلم

ورد تعريف السند المظلم في معجم لسان المحدثين بما يلي: "يوصف الإسناد أو الحديث بأنه مظلم إذا كان فيه أكثر من مجهول، أو أكثر من علة غامضة، بحيث يتعذر على الناقد الجهبذ تخمين أولئك المجاهيل، أو يُظلم عليه طريقُه إلى بيان أوجه الخلل في ذلك الإسناد أو الحديث" [٤].

وقد استعمل نقاد المحدثين مصطلح (السند المظلم) للدلالة على الأحاديث التي يطعنون في صحتها لأمر قد اعتراها إما في السند أو المتن، وهذا ما دل عليه قول الإمام الذهبي:" ولهم في نقد ذلك طرق متعددة، وإدراك قوي تضيق عنه عباراتهم من جنس ما يؤتاه الصيرفي الجهبذ في نقد الذهب والفضة، أو

---

[١] – محمد الهروي القاري، شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر، تحقيق محمد نزار تميم وهيثم نزار تميم، دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، ص: ١٦٠ وجلال الدين السيوطي، تدريب الراوي، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، دار الفكر ٤١/١-٤٢.

[٢] – أحمد بن حجر، نزهة النظر شرح نخبة الفكر، تعليق وشرح صلاح محمد محمد عويضة، دار الكتب العلمية، بيروت ص: ٧.

[٣] – بدر الدين بن جماعة، المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي، تحقيق محي الدين عبد الرحمن رمضان (ط٢) ١٩٨٦ دار الفكر، دمشق، ص:٣٠.

[٤] – سلامة، لسان المحدثين ١٣١/٥.

الجوهري لنقد الجواهر والفصوص لتقويمها. فلكثرة ممارستهم للألفاظ النبوية، إذا جاءهم لفظ ركيك –أعني مخالفا للقواعد –أو فيه المجازفة في الترغيب والترهيب، أو الفضائل، وكان بإسناد مظلم، أو إسناد مضيء كالشمس في أثنائه رجل كذاب أو وضاع: فيحكمون بأن هذا مختلق" [1].

ومن هذا المنطلق قالوا: (فلان مظلم) أو (مظلم الأمر) كناية على جهالة الراوي أو روايته للمناكير، من ذلك ما ذكره ابن عدي في ترجمته لعبد الله بن واقد أبي رجاء الخراساني حيث قال فيه: "ولعبد الله بن واقد هذا غير ما ذكرت، وليس بالكثير، وهو مظلم الأمر، ولم أر للمتقدمين فيه كلامًا فأذكره" [2]؛ وقوله في إبراهيم بن فهد بن حكيم:" وسائر أحاديث فهد بن حكيم مناكير، وهو مظلم الأمر" [3].

فيفهم من المثالين أن الأول ينظر في عدد الرواة عنه ويحكم عليه إما بجهالة العين أو الحال، والثاني قد يفيد أنه منكر الحديث، وأن مناكيره أظلمت أحاديثه مقارنة مع أحاديث الثقات والله أعلم.

---

[1] – الذهبي، الموقظة في علم مصطلح الحديث، اعتنى به عبد الفتاح أبو غدة (ط٢) مكتب المطبوعات الإسلامية حلب (١٤١٢)، ص: ٣٧.

[2] – ابن عدي، الكامل في الضعفاء ١٥٦٨/٤.

[3] – المصدر نفسه ٢٦٩/١.

المطلب الثاني: مراتب التجريح عند الذهبي وابن حجر

أولا: مراتب التجريح عند الذهبي

المرتبة الأولى: دجال، كذاب، أو وضاع، يضع الحديث.

المرتبة الثانية: متهم بالكذب، ومتفق على تركه.

المرتبة الثالثة: متروك، وليس بثقة، وسكتوا عنه، وذاهب الحديث، وفيه نظر، وهالك، وساقط.

المرتبة الرابعة: واهٍ بمرَّة، وليس بشيء، وضعيف جدًا، وضعفوه، وضعيف، وَوَاه،

ومنكر الحديث ونحو ذلك.

المرتبة الخامسة: يضعف، وفيه ضعف، وقد ضُعِّف، ليس بالقوى، ليس بحجة، ليس بذاك، يُعْرَف ويُنْكَر، فيه مقال، تُكلم فيه، ليِّن، سيئ الحفظ، لا يحتج به، اختلف فيه، صدوق لكنه مبتدع، ونحو ذلك" [١].

فهذه المراتب تحقق لنا السند المظلم إذا اجتمعت في سند أو متن أو كليهما، أو تحقق فيهما أو في أحدهما أكثر من مرتبة من هذه المراتب.

ثانيا: مراتب التجريح عند ابن حجر

لخص لنا الحافظ ابن حجر مراتب التجريح في مقدمة التقريب، فقال: "إنني أحكم على كل شخص منهم بحكم يشمل أصح ما قيل فيه، وأعدل ما وصف به، وبألخص عبارة، وأخلص إشارة، بحيث لا تزيد كل ترجمة على

---

[١] – الميزان ١/٤.

سطر واحد غالباً ... وباعتبار ما ذكرت انحصر لي الكلام على أحوالهم في اثنتي عشرة مرتبة، وحصر طبقاتهم في اثنتي عشرة طبقة"؛ وما كان منها ما يخص موضوع البحث هي:

السابعة: من روى عنه أكثر من واحد ولم يوثق، وإليه الإشارة بلفظ: مستور، أو مجهول

الحال.

الثامنة: من لم يوجد فيه توثيق لمعتبر، ووجد فيه إطلاق الضعف، ولو لم يفسر، واليه الإشارة بلفظ: ضعيف.

التاسعة: من لم يرو عنه غير واحد، ولم يوثق، وإليه الإشارة بلفظ: مجهول.

العاشرة: من لم يوثق البتة، وضعف مع ذلك بقادح، وإليه الإشارة: بمتروك، أو متروك الحديث، أو واهي الحديث، أو ساقط.

الحادية عشرة: من اتهم بالكذب.

الثانية عشرة: من أطلق عليه اسم الكذب، والوضع" [1].

وهذه المراتب مماثلة لما أورده الذهبي، وهي أيضا تحقق لنا السند المظلم.

[1] – تقريب التهذيب، تحقيق محمد عوامة، ط. دار الرشيد –حلب –سوريا، ص: ٧٣.

المبحث الثاني:

الرواة الذين حكم عليهم الإمامان الذهبي وابن حجر بأن أسانيدهم مظلمة من خلال اللسان والميزان

ورد في اللسان والميزان عدد من الرواة الذين نعت الإمامان الذهبي وابن حجر أسانيدهما بأنها مظلمة، وذلك تبعًا لما يعتري هؤلاء الرواة من أمور تغير مجرى قوة الرواية عندهم، وإن اختلف أئمة الجرح والتعديل في الحكم عليهم، والأمثلة التي سأوردها كفيلة بأن تبين لنا ذلك.

١- عبد الله بن نعيم الدمشقي (ت١٣٠) [١]:

ابن همام القيني؛ روى عن مكحول وعمر بن عبد العزيز، وقد كان من كتابه [٢]، والضحاك ابن عبد الرحمن بن عَرْزَب الأشعري، وغيرهم، وعنه أبناؤه عاصم وعبد الغني [٣] وابن جريج ويحيى بن عبد العزيز الأزدي.

روى له ابن حبان [١] والإمام أحمد [٢].

---

[١] – ترجمته في: تاريخ البخاري الكبير: ٣٥٢/٢ (ت٢٧١٨)، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ٧٣، والجرح والتعديل: ٥ / الترجمة ٨٦٣، وأنساب السمعاني: ١٠ / ٢٩٩، واللباب: ٣ / ٧١، وديوان الضعفاء، (ت٢٣٣٤) والمغني(ت٣٤٠١) وتاريخ الاسلام: ٥ / ٩٦، وميزان الاعتدال: ٥١٥/٢ (ت٤٦٥٦)، والتقريب: ٤٥٧، وخلاصة الخزرجي (ت٣٨٦٨) وتهذيب التهذيب ٣٦٧/٦ (ت٧٠٢).

[٢] – التاريخ الكبير للبخاري ٣٥٢/٢ (ت٢٧١٨).

[٣] – تهذيب التهذيب ٣٦٧/٦ (ت٧٠٢) وتهذيب الكمال ٢٣٠/١٨ (ت٣٤٨٩).

قال ابن حجر: "قال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين:" مظلم" [٣] وقال ابن معين:" تكلم فيه" [٤]؛ وقال البناني: قول ابن معين (مظلم) يعني أنه ليس بمشهور [٥].

وقال أبو حاتم في ترجمة سليمان بن شهاب إن عبد الله هذا مجهول [٦].

وقال الذهبي:" قال غيره: صالح الحديث [٧]، وقال:" ليس بشيء" [٨].

وذكره ابن حبان في الثقات [٩]، ونقل ابن خلفون أن ابن نمير وثقه [١٠].

---

[١] – صحيح ابن حبان –كتاب إخباره صلى الله عليه وسلم عن مناقب الصحابة رجالهم ونسائهم بذكر أسمائهم رضوان الله عليهم أجمعين –ذكر عمرو بن العاص السهمي رضي الله عنه –ذكر أبي عامر الأشعري رضي الله عنه ١٦٣/١٦ (حديث ٧١٩١).

[٢] – أول مسند الكوفيين رضي الله عنهم –حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه ٤٥٠٤/٨ (حديث ١٩٨٧٦).

[٣] – لسان الميزان ٣٤٧/٩(ت ١٤٩٧) وابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين ١٤٤/٢ (ت٢١٣٢).

[٤] – لسان الميزان ٢٧٢/٧ (ت٣٦٥٥) والذهبي، المغني في الضعفاء (ت٣٤٠١).

[٥] – تهذيب التهذيب ٥٨/٦(ت١٠٨) وتهذيب الكمال ٢٢٥/١٦ (٣٦١٨).

[٦] – تهذيب التهذيب ٥٧/٦ (ت١٠٨).

[٧] – 2/515 (ت٤٦٥٦).

[٨] – ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين، ص:٢٣١ (ت ٢٣٣٤).

[٩] – 7/9 (ت٨٧٧٥) وفي ٥٧/٧ (ت٨٩٩٥).

[١٠] – تهذيب التهذيب ٥٦/٦ (ت١٠٨).

فبين لنا الحافظ ابن حجر أن (مظلم) عند يحيى بن معين أنه غير مشهور، وعند ابن أبي حاتم أنه مجهول، بينما ذهب الذهبي إلى أن المترجم له عند غير ابن أبي حاتم صالح الحديث، وذهب ابن حبان وابن نمير أبعد من ذلك حيث ذكراه في الثقات.

٢- إبراهيم بن فهد (ت٢٨٢هـ)[١]:

ابن حكيم البصري، روى عن قرة بن حبيب وغيره.

قال ابن عدي: "سائر أحاديثه مناكير، وهو مظلم الأمر، كان ابن صاعد إذا حدثنا عنه ينسبه إلى جده لضعفه" [٢].

قال ابن حجر: "ذهبت كتبه وكثر خطؤه لرداءة حفظه" [٣].

قال البزار: "إبراهيم ليس بحجة" [٤].

نقل لنا الذهبي وابن حجر قول ابن عدي في إبراهيم بن فهد بأنه مظلم الأمر، وفند الإمام الذهبي ذلك بسبب سوء حفظه لذهاب كتبه؛ ويتبن لنا أن السند المظلم يأتي من رواية المناكير وسوء الحفظ وكثرة الخطأ.

٣- أحمد بن جرير الكشي (ت.) [٥]

---

[١] – ترجمته في: لسان الميزان ٩١/١ (ت ٢٦٠).

[٢] – الكامل في الضعفاء ٤٣٥/١ ولسان الميزان ٩١/١ (ت ٢٦٠).

[٣] – لسان الميزان ٩١/١ (ت ٢٦٠).

[٤] – ميزان الاعتدال ٥٣/١ (ت١٦٥) واللسان ٣٣٣/١ (٢٤٠)

[٥] – لم أستطع لحد الآن الوقوف على سنة وفاته فيما اعتمدته من مصادر.

قال الذهبي: "جاء في إسناد مظلم ومتن منكر، معاصر للبخاري. لا يدري من هو"[١].

وزاد ابن حجر على قول الذهبي قوله:" ولو ساق الإسناد لأمكن أن يعرف الرجل فإنه يحتمل أن يكون هو أحمد بن جرير البلخي أو حامد" [٢].

ويتبين لنا أن السند المظلم كان بسبب عدم التمكن من تحديد اسم الراوي أحمد بن جرير وورود اسمه في متن منكر، كما أشار إلى ذلك كل من الذهبي وابن حجر، وهذا مما يجعل اختلاف الحكم على حديثه واضحًا، ذلك لأنه عند غيرهما من أئمة الجرح والتعديل صدوق [٣]، وهذا ما أشار إليه ابن أبي حاتم بقوله: " رفيق أبي إلى مصر في رحلته الثانية روى عن قتيبة وهانئ بن المتوكل، سألت أبي عنه فقال صدوق" [٤].

٤- أحمد بن زرارة المدني (ت٢٤٢هـ) [٥]:

ابن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف، القاضي العوفي.

قال الذهبي:" لا يعرف وخبره باطل لكن السند إليه مظلم" وقال:" أظنه أبا مصعب راوي الموطأ عن مالك فإنه أحد أجداده" [٦].

---

١ - الميزان ٨٧/١ (ت٣١٦).
٢ - اللسان ١٤٤/١ (ت ٤٥٦).
٣ - اللسان ١٤٤/١ (ت ٤٥٦).
٤ - المصدر نفسه.
٥ - اللسان ١٤٤/١ (ت ٤٥٦).
٦ - اللسان ١٧٣/١ (ت ٥٥٤).

وقال الخطيب البغدادي:" أحمد بن زرارة المدني إن لم يكن أبا مصعب فلا أعرفه" [١].

يتبين لنا من خلال ما تقدم أن سند الراوي مظلم بسبب الشك في تحديد اسمه، أو لجهالته وعدم معرفة خبره.

٥- أحمد بن مهران (-) [٢]:

شيخ همداني لقبه حمديل؛ قال ابن حجر:" لا يعتمد عليه، روى الخطيب بإسناد مظلم عن بندار بن محمد الهمداني عنه عن مالك عن محمد بن زيد عن أبي سلمة عن أبيه مرفوعا:" والذي نفسي بيده ليخرجن من أمتي ناس من قبورهم في صورة الخنازير بما داهنوا أهل المعاصي وكفوا عن نهيهم وهم يستطيعون" [٣].

ويتبين لنا هنا أن السند مظلم لجهالة أحمد بن مهران الذي قيل عنه إنه شيخ همداني، وإن لقبه حمديل، وحمديلُ هذا لم يذكر لا في كتب الرجال ولا في فهارس الرواة ولا في كتب التراجم.

٦- إسحاق بن الصلت(-) [٤]:

قال الذهبي وابن حجر: "أتى عن مالك بخبر منكر جدًّا، والإسناد إليه مظلم؛ ذكره الخطيب في كتاب من روى عن مالك رحمه الله تعالى" [١].

---

١ - المصدر نفسه.

٢ - لم أستطع لحد الآن الوقوف على سنة وفاته فيما اعتمدته من مصادر.

٣ - اللسان ٣١٥/١ (ت٩٥١).

٤ - لم أستطع لحد الآن الوقوف على سنة وفاته فيما اعتمدته من مصادر.

والخبر الذي أتى به هو قوله: حدثنا مالك بن أنس حدثنا أبو الزبير المكي حدثنا جابر ابن عبد الله الأنصاري قال: رأيتُ من رسول الله ﷺ ثلاثة أشياء لو لم يأت بالقرآن لآمنتُ به: تصحَّرنا في جبّانة تنقطع الطرق دونها، فأخذ النبي ﷺ الوضوء، ورأى نخلتين متفرقتين، فقال النبي ﷺ: يا جابر اِذهب إليهما فقل لهما: اجتمِعا فاجتمعتا حتى كأنهما أصل واحد، فتوضأ رسولُ الله ﷺ، فبادرتُه بالماء وقلتُ: لعل الله أن يطلعني؟ قال: بلى ولكنا معشر النبيين أُمرَت الأرضُ أن تواري ما يخرج منّا من الغائط والبول. ثم افترقت النخلتان، فبينا نسير إذ أقبلت حيّةٌ سوداءُ ثعبان ذَكَر، فوضعت رأسها في أذن النبي ﷺ، ووضع النبي ﷺ فمه على أذنها فناجاها، ثم لكأنما الأرض قد ابتلعتها. فقلنا: يا رسول الله لقد أشفقنا عليك. قال: هذا وافد الجن، نسوا سورة فأرسلوه إليّ ففتحت عليهم القرآن... الحديث". قال الخطيب: لم أكتبه عن مالك إلا مِن هذا الوجه [٢].

---

[١] – الميزان ١٩٢/١ (ت٧٦٦) واللسان ٣٦٥/١ (ت ١١٢٩).

[٢] – جلال الدين السيوطي، الزيادات على الموضوعات، ويسمى «ذيل الآلئ المصنوعة»، تحقيق رامز خالد حاج حسن، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية. الطبعة: الأولى، ٢٠١٠ م ٢١٩/١ (حديث ٢٥٠).

٧- بشير بن زاذان(-) [١]:

شيخ من أهل الكوفة روى عنه الكوفيون والبصريون، غلب الوهم على حديثه حتى بطل [٢].

قال ابن معين:" بشير بن زاذان ليس بشيء" [٣] وضعفه الدارقطني وغيره، واتهمه ابن الجوزي بالتدليس عن الضعفاء [٤]؛ وقال ابن معين: "ليس بشيء، له عن رشدين بن سعد عن الحسن بن ثوبان عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما مرفوعا: "لأن يوسع أحدكم لأخيه المسلم خير له من أن يعتق رقبة" رواه عنه قاسم بن عبد الله السراج وهذا سند مظلم [٥].

سبب كون السند مظلمًا هو رواية بشير هذا، الذي عرف بغلبة الوهم على حديثه حتى بطل عن رشدين بن سعد الذي قيل فيه: "ليس بشيء وليس من جمال المحامل" [٦]. ونسبه ابن سعد إلى الضعف [٧] وقال البخاري: " كان

---

[١] – لم أستطع لحد الآن الوقوف على سنة وفاته فيما اعتمدته من مصادر.

[٢] – المجروحين لابن حبان ١٩٩/١ (ت١٣٩).

[٣] – الضعفاء الكبير للعقيلي ١٤٤/١ (ت١٧٧).

[٤] – تعريف أهل التقديس ١٧٢/١ وفي الموضوعات ٣٠/٢.

[٥] – اللسان ٣٧/٢ (ت١٢٧). والحديث أخرجه الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، دار المعارف، الرياض الطبعة: الأولى، ١٩٩٢ م، ١٧٥/١٢ حديث (٥٥٨٧).

[٦] – العقيلي، الضعفاء الكبير ٦٦/٢ (ت٥٠٩).

[٧] – الطبقات الكبرى ٥١٧/٧.

لا يبالي ما دفع إليه فيقرأه" [1]، إلا ابن أبي حاتم الذي قال فيه:" سألت أبي عن بشير بن زاذان، فقال: صالح الحديث" [2].

٨- سعيد بن معن (-) [3]:

ابن عيسى بن معن المكي؛ قال ابن حجر:" لا يكاد يعرف، واتهمه بعضهم" [4] وزاد: "أتى بخبر باطل عن مالك لكن الإسناد إليه ظلمة" [5] وهو: حدثنا علي بن محمد بن حاتم القومسي حدثنا يحيى بن محمد بن خشيش الأموي ثنا يحيى بن عون السكري ثنا أبي ثنا سعيد بن معن ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: "لما خلق الله عز وجل الجنة حفها بالريحان وحف الريحان بالحناء وإن المختضب بالحناء لتصلى عليه ملائكة السماء" [6].

وعلق ابن حجر قائلا:" راجعت غرائب مالك للدار قطني فوجدته أخرج الحديث عن الحسن بن رشيق عن علي بن يعقوب بن سويد الوراق وعن أحمد بن محمد بن إسحاق الباموري عن الحسن بن محمد بن يوسف

---

[1] - التاريخ الكبير ٣٣٧/٣ (١١٤٥).

[2] - الجرح والتعديل ٣٧٤/٢

[3] - لم أستطع لحد الآن الوقوف على سنة وفاته فيما اعتمدته من مصادر.

[4] - اللسان ٤٣/٣ (ت١٧١) والمغني في الضعفاء ٢٦٦/١ (ت٢٤٥٥).

[5] - اللسان ٤٠/٣ (ت١٥٢).

[6] - اللسان ٤٣/٣ (ت ١٧١). والحديث أخرجه السيوطي في اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، تحقيق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٦م، ٢٣٠/٢.

الفحام، كلاهما عن يحيى بن محمد بن خشيش، قال: ورواه أبو طالب أحمد بن نصر الحافظ عن ابن خشيش، ولم أسمعه منه عن يحيى ابن عون ثنا أبي ثنا سعيد بن معن المديني به، وزاد في المتن: "وإن الشيخ في بيته مثل النبي في أمته"؛ وقال: باطل، ومن دون مالك ضعفاء" [١].

ثم قال:" وأظن أن سعيدًا هذا، هو ابن معن بن عيسى الأشجعي المدني، وأبوه ثقة مشهور، أحد من روى الموطأ عن مالك. قال فيه أبو حاتم: كان أثبت أصحاب مالك" [٢].

وهذا الإسناد مظلم من بدايته، فسعيد مجهول لا يكاد يعرف، أو يشك في تسميته، وعلي ابن محمد بن حاتم القومسي ضعيف، ويحيى بن محمد بن خشيش ويحيى بن عون السكري ضعفهما الدارقطني.

٩- سعيد بن ميسرة البكري البصري (ت١٦١-١٧٠هـ):

أبو عمران، روى عن أنس ابن مالك، وروى عنه يونس بن بكير بن واصل (ت١٩٩هـ) ويحيى بن سعيد أبو زكريا.

قال ابن عدي:" وعامة ما يرويه عن أنس أحاديث ينفرد هو بها عنه، وما أقل ما يقع فيها مما لا يرويها غيره، وهو مظلم الأمر" [٣]، وقال البخاري:" منكر الحديث" [٤] وقال:" عنده مناكير" [١].

---

[١] – اللسان ٣/٤٣ (ت ١٧١)

[٢] –المصدر السابق.

[٣] – الكامل في الضعفاء ٤/٤٣٨.

[٤] – التاريخ الكبير ٣/٥١٦ (ت١٧٢٣).

وقال ابن حبان:" لم ير أنسا وكان يروي عنه الموضوعات التي لا تشبه أحاديثه، كأنه كان يروي عن أنس عن النبي ﷺ ما يسمع القصاص"[٢].

وقال أبو حاتم: "ليس يعجبني حديثه هو منكر الحديث ضعيف"[٣].

وتبين لنا من خلال هذه الترجمة أن السند مظلم لأكثر من علة قادحة فيه؛ فالراوي ضعيف ومنكر الحديث ويروي المناكير والموضوعات، وبهذا يدل مصطلح سند مظلم أيضًا على الوضع كناية.

١٠- عبد الله بن عيسى الجندي (-) [٤]:

ابن بحير بن ريسان؛ قال العقيلي:" يروي عن محمد بن أبي محمد، عن أبيه، عن أبي هريرة إسناده مجهول فيه نظر " [٥].

روى عنه الحكم بن أبان (ت١٥٤هـ) وعبد الرزاق بن همام (ت٢١١هـ).

أورد له الدارقطني في سننه في آخر كتاب الحج من طريق عبد الرزاق حديثا، قال: ثنا عبد الله بن عيسى الجندي عن محمد بن أبي محمد عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:"حجوا قبل ألا تحجوا.

---

[١] – التاريخ الأوسط ١٦٣/٢ (ت٢١٦٢).

[٢] – المجروحين ٣١٦/١ (ت٣٨٥).

[٣] – الجرح والتعديل ٦٣/٤ (ت٢٦٦).

[٤] – لم أستطع لحد الآن الوقوف على سنة وفاته فيما اعتمدته من مصادر.

[٥] – الضعفاء الكبير ٢/ ٢٦٨ (ت٨٥٥).

قالوا: وما شأن الحج يا رسول الله؟ قال: تقعد أعرابها على أذناب أوديتها فلا يصل إلى الحج أحد" [١].

وقال:" وعبد الله بن عيسى ومحمد بن أبي محمد مجهولان" [٢].

وقال ابن أبي حاتم:" هو مجهول" [٣].

وقال أحمد بن محمد بن الصديق الغماري:" وهذا إسناد مظلم وخبر منكر" [٤].

وهذا السند المظلم إذ به أكثر من مجهول وخبره منكر.

١١- عبد الأعلى بن حكيم (-) [٥].

قال الذهبي: "روى حديثًا عن معاذ رضي الله عنه عن النبي ﷺ: "إنك تأتي أهل الكتاب فإن سألوك عن المجرة فأخبرهم أنها من عرق الأفعى التي تحت العرش" رواه سليمان الشاذكوني رواه عن هشام بن يوسف عن أبي بكر بن أبي سبرة وهو متروك عن عمرو ابن

---

[١] - جمال الدين الزيلعي، تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري، تحقيق عبد الله بن عبد الرحمن السعد (ط١) ١٤١٤ دار ابن خزيمة - الرياض، ٢٠٧/١ (حديث ٢١٧). والحديث أخرجه الحاكم في المستدرك ٢٣٠/٢ حديث (١٦٥٢).

[٢] - المصدر السابق.

[٣] - الجرح والتعديل ٨٨/٨ (ت٣٧٥).

[٤] - المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي، دار الكتبي، القاهرة (ط١) ١٩٩٦، ٣٨٩/٣.

[٥] - لم أستطع لحد الآن الوقوف على سنة وفاته فيما اعتمدته من مصادر.

أبي عمرو عن الوليد بن أبي الوليد عنه وهذا إسناد مظلم ومتن ليس بصحيح" [1].

قال العقيلي:" عبد الأعلى بن حكيم عن معاذ بن جبل، حديثه غير محفوظ، وهو مجهول بالنقل، وسليمان الشاذكوني أيضا" [2].

فالسند مظلم لكون عبد الأعلى مجهول وحديثه غير محفوظ، وأبو بكر بن أبي سبرة وسليمان الشاذكوني متروكان ومجهولان؛ والمتن أيضا مظلم وهو غير صحيح.

١٢- عبد الرحمن بن بشير الأزدي(-) [3]:

يروي عن أبيه بشير بن يزيد عن مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا "اصنع المعروف إلى كل أحد فإن لم يصب أهله كنت أنت أهله" ويروي عنه يحيى بن محمد إسناد مظلم وخبر باطل، أطلق الدارقطني على روايته الضعف والجهالة [4] وقال:" ومن دون مالك مجهولون" [5].

ثم قال بعد أن أخرجه في الغرائب من طريق يحيى بن محمد بن خشيش عنه: "وإسناده ضعيف ورجاله مجهولون؛ وبه رفعه: من مشى في حاجة

---

[1] – الميزان ٥٣٠/٢ (ت٤٧٢٤) واللسان ٣٨١/٣ (ت١٥٢٦). وذكره ابن الجوزي في الموضوعات، ضبط وتقديم وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، الطبعة: الأولى ١٩٦٦، ١/ ١٤٢.

[2] – الضعفاء الكبير ٦٠/٣ (ت١٠٢٣).

[3] – لم أستطع لحد الآن الوقوف على سنة وفاته.

[4] – اللسان ٩٠/٥ (ت٤٦٠٨) والميزان ٥٥٠/٢ (ت٤٨٢٣).

[5] – المصدر نفسه.

أخيه المسلم فكأنما خدم الله عمره. وقال باطل ومن دون مالك مجهولون؛ وأخرج الحديث الأول الخطيب من طريقه وقال: لا يصح عن مالك" [١].

السند مظلم لكون عبد الرحمن بن بشير وأبوه بشير بن يزيد مجهولان وتعذر على أهل الصنعة معرفتهما.

١٣- عبد الواحد بن جابار(-) [٢]:

قال الذهبي وابن حجر: "اتهمه ابن الجوزي بالوضع، وساق له حديثًا بسند مظلم "من قص شاربه فله بكل شعرة ألف مدينة من الدر والياقوت في المدينة ألف قصر" الحديث [٣].

وورود الوضع هنا دلالة على أن السند مظلم.

١٤- عتاب بن ثعلبة(-) [٤]:

روى عن خالد بن يزيد بن كليب (ت٥٠هـ) وروى عنه ثابت بن يزيد (١٦٩هـ)،

---

١ - اللسان ٩٠/٥ (ت٤٦٠٨) والميزان ٥٥٠/٢ (ت٤٨٢٣).

٢ - لم أستطع لحد الآن الوقوف على سنة وفاته فيما اعتمدته من مصادر.

٣ - الميزان ٦٧٢/٢ (ت ٥٢٨٣) واللسان ٧٨/٤ (ت١٣٢) والكشف الحثيث فيمن رمي بوضع الحديث، برهان الدين الحلبي أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي سبط ابن العجمي، تحقيق صبحي السامرائي، عالم الكتب مكتبة النهضة العربية – بيروت، (ط١) ١٩٨٧، ص: ١٧٥.

٤ - لم أستطع لحد الآن الوقوف على سنة وفاته.

ذكره الذهبي في الميزان، وقال: "عداده من التابعين، روى عنه أبو زيد الأحول حديث قتال الناكثين: "حدثني أبو زيد الأحول، عن عتاب بن ثعلبة، حدثني أبو أيوب الأنصاري في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: أمر رسول الله ﷺ علي ابن أبي طالب بقتال الناكثين، والقاسطين، والمارقين" [1].

والإسناد مظلم، والمتن منكر، وأقرّه الحافظ ابن حجر في اللسان [2].

١٥- عطاء بن يزيد(-) [3]:

مولى سعيد بن المسيب، يروي عنه.

قال العقيلي:" لا يصح إسناده" ثم ساق له حديثا بإسناد مظلم عن عبد الصمد بن سليمان الأزدي عنه، فقال: حدثنا أحمد بن عبد الملك الفارسي حدثنا الحسن بن محمد المعروف بشعبة الحافظ حدثنا محمد بن مالك العيشي حدثنا عبد الصمد بن سليمان الأزرق حدثنا عطاء بن يزيد مولى

---

[1] - أخرجه الحاكم في كتاب معرفة الصحابة رضي الله تعالى عنهم -ذكر إسلام أبي ذر رضي الله عنه -إخباره صلى الله عليه وآله وسلم بمقاتلة علي الناكثين وغيرهم ١٣٩/٣ (حديث ٤٦٩٩)، وهذا حديث لا يصح.

[2] - الميزان ٢٧/٣ (ت٥٤٦٦) واللسان ١٢٤/٧ (ت٣٨٣).

[3] - لم أستطع لحد الآن الوقوف على سنة وفاته فيما اعتمدته من مصادر.

سعيد بن المسيب عن سعيد عن صفية، فذكر حديث من اتبع جنازة" [١]، ثم قال: "وليس في السند من ينظر في حاله سوى عبد الصمد" [٢].

١٦- علي بن السخت(-) [٣]:

روى عنه أحمد بن محمد الحراني، قال الذهبي وابن حجر:" جاء في إسناد مظلم أطلق عليهم الضعف" [٤]. وذكره الدارقطني في إسناد أطلق عليه الضعف [٥].

فالسند المظلم هو ما أطلق على رجاله الضعف.

١٧- على بن ميسر(-) [٦]:

روى عن عمرو بن عمير أبو الخطاب، وعنه محمد بن فضيل بن غزوان (ت١٩٤).

ذكره ابن حبان في الثقات [٧]؛ قال ابن حجر:" علي بن ميسر مجهول" [٨].

---

١ - اللسان ١٧٣/٤ (ت٤٣٣). والحديث أورده ابن الجوزي في العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، تحقيق إرشاد الحق الأثري، إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان، الطبعة: الثانية،١٩٨١م، ١/ ٣٨٠ حديث (٦٣٤).

٢ - اللسان ١٧٢/٤ (ت٤٣٣) والميزان ٧٧/٣ (ت٥٦٥٢).

٣ - لم أستطع لحد الآن الوقوف على سنة وفاته فيما اعتمدته من مصادر.

٤ - الميزان ١٣١/٣ (ت٥٨٤٨)، واللسان ٢٣٠/٤ (ت ٦١٣).

٥ - المصدر السابق.

٦ - لم أستطع لحد الآن الوقوف على سنة وفاته فيما اعتمدته من مصادر.

٧ - الثقات ٢٠٨/٧ (ت٩٧٠٥).

٨ - تقريب التهذيب ٧٤٢.

وقال في مكان آخر:" علي بن ميسر عن عمر بن عمير عن ابن فيروز إسناده مظلم والمتن باطل" [1].

السند مظلم لتعدد المجاهيل فيه: فعلي بن ميسر مجهول، وعمر بن عمير الهجيري مجهول وعروة بن فيروز مجهول.

والمتن الباطل هو قوله: "عن سورة بنت مشرح قالت: كنت فيمن حضر فاطمة رضي الله عنها حين ضربها المخاض في نسوة، فأتانا النبي ﷺ، فقال: " كيف هي؟ " قلت: إنها لمجهودة يا رسول الله. قال: " فإذا هي وضعت فلا تسبقيني فيه بشيء " قالت: فوضعت، فسروه ولففوه في خرقة صفراء، فجاء رسول الله ﷺ، فقال: " ما فعلت؟ " قلت: قد ولدت غلاما، وسررته ولففته في خرقة. قال: " عصيتني" قالت: أعوذ بالله من معصية الله ومن غضب رسوله. قال: " ائتني به ". فأتيته به، فألقى الخرقة الصفراء، ولفه في خرقة بيضاء، وتفل في فيه، وألبأه بريقه، فجاء علي رضي الله عنه، فقال: " ما سميته يا علي؟ " قال: سميته جعفرا يا رسول الله. قال: لا، ولكن حسن، وبعده حسين، وأنت أبو حسن الخير "[2].

١٨- على بن يونس المديني (ت٢١٠هـ).

---

[1] – اللسان ٢٦٦/٤ (ت٧٣٤).

[2] – رواه الطبراني في المعجم الكبير باب الحاء، من اسمه حسن، حسن بن علي بن أبي طالب يكنى أبا محمد، ذكر مولد الحسن بن علي وصفته ووفاته ٢٣/٣ (٢٥٤٢).

يروي عن إبراهيم بن طهمان (ت١٥٨هـ) وهشام بن الغاز بن ربيعة (ت١٥٣هـ) وعن مالك، له حكاية باطلة وإسنادها مظلم[١]، ذكرها ابن بطال في شرح البخاري في باب المعانقة من كتاب الاستئذان قال:" أخبرنا عبد الوهاب بن زياد بن يونس إجازة ثنا أبي ثنا سعيد بن إسحاق ثنا علي بن يونس الليثي المدني قال: كنت جالسًا عند مالك بن أنس، إذ جاء سفيان بن عيينة يستأذن الباب، فقال مالك: رجل صاحب سنة، أدخلوه؛ فدخل فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فردوا عليه السلام، فقال: السلام عليك يا أبا عبد الله ورحمة الله وبركاته، فقال مالك: وعليك السلام يا أبا محمد ورحمة الله وبركاته، فصافحه، ثم قال: يا أبا محمد لولا أنها بدعة لعانقتك. فقال سفيان: عانق من هو خير منك؛ فقال مالك: جعفر؟ قال: نعم. قال: ذاك حديث خاص بأبي محمد. قال: ما يعم جعفر يعمنا، وما يخص جعفرًا يخصنا إذا كنا صالحين، أفتأذن لي أن أحدث في مجلسك؟ قال: نعم، حدث يا أبا محمد. قال: حدثني عبد الله بن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضي لله عنهما أنه قال لما قدم جعفر من أرض الحبشة اعتنقه النبي ﷺ وقبل بين عينيه وقال: "جعفر أشبه الناس بي خلقًا وخُلقًا"، قلت: وليس في الإسناد من ينظر في أمره سوى على هذا، والراوي عنه سعيد بن إسحاق ليس هو الراوي عن الليث. أنا أبا حاتم قال فيه: مجهول، بل هو غيره، فقد ساقها ابن عساكر في ترجمة جعفر بن

---

[١] – الميزان ٣/ ١٦٣ (ت٥٩٧٤).

أبي طالب من تاريخه من طريق أخرى عن سعيد بن إسحاق، وقال في روايته عن سعيد بن إسحاق صاحب سحنون" [١].

قال الذهبي: "السند مظلم"؛ يعني من دون ابن عيينة والمحفوظ عن سفيان بهذه القصة روايته عن الأجلح عن الشعبي مرسلًا، وقيل عنه عن الأجلح عن الشعبي عن عبد الله ابن جعفر عن أبيه، والله أعلم" [٢].

وقال ابن حجر:" قال العقيلي: لا يتابع عليه" [٣].

١٩- عمر بن علي بن سعيد (ت ١٩٠هـ):

يروي عن يوسف بن حسن البغدادي بإسناد مظلم وبخبر لم يصح، أورده ابن عساكر في ترجمة أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد القرمسي عن عمر هذا عن يونس عن محمد ابن القاسم حدثنا أبو يعلى ثنا محمد بن بكار ثنا ابن أبي ثابت البناني عن أنس رضي الله عنه رفعه: "من أحب أن ينظر إلى إبراهيم في خلقته فلينظر إلى أبي بكر" الحديث وقال عقبة هذا إسناد عمر وفي إسناده غير واحد مجهول [٤].

قال الذهبي:" ثقة شهير، لكنه رجل مدلس" [٥].

---

[١] – اللسان ٢٦٩/٤ (ت ٧٥١).

[٢] – المصدر نفسه.

[٣] – اللسان ٢٦٨/٤ (ت٧٥٠).

[٤] – اللسان ٣١٧/٤ (ت٩٠١).

[٥] – الميزان ٢١٤/٣ (ت٦١٧١).

قال ابن سعد:" ثقة يدلس تدليسًا شديدًا يقول: سمعت، وحدثنا، ثم يسكت، ثم يقول هشام ابن عروة والأعمش" [١]، وقال أبو حاتم: "كان يدلس" [٢].

الإسناد مظلم لوجود أكثر من واحد مجهول.

٢٠- عمر بن مصعب بن الزبير (-) [٣]:

يروي عن عروة، ورد في إسناد مظلم وخبر باطل [٤].

وسنده المظلم هو ما ورد من طريق محمد بن ربيعة عن روح بن غطيف عن عمر ابن مصعب عن عروة عن عائشة:﴿ وتأتون في ناديكم المنكر﴾ [العنكبوت٢٩] قال: الضراط [٥].

وذكره العقيلي في الضعفاء وأرود له عن عروة عن عائشة حديثًا مرفوعا: "لا تسبوا تيمًا وضبة فإنهما كانا مسلمين" وعنه العلاء بن جرير وقال: "لا يتابع على حديثه ولا يعرف إلا به" [٦].

---

١ – الميزان ٣/٢١٤ (ت٦١٧١).

٢ – الجرح والتعديل ٦/١٢٥ (ت٦٧٨).

٣ – لم أستطع لحد الآن الوقوف على سنة وفاته فيما اعتمدته من مصادر.

٤ – الميزان ٣/ ٢٢٤ (ت٦٢١٧).

٥ – اللسان ٤/٣٣١ (ت ٩٣٩).

٦ – الضعفاء الكبير ٣/١٨٩ (ت١١٨٤).

السند مظلم لوجود روح بن غطريف الذي قال فيه البخاري والدارقطني: "حديثه باطل وهو منكر الحديث" [١]، ولوجود عمر بن مصعب وقد ضعفه العقيلي [٢].

٢١- عمرو بن عاتكة(-) [٣]:

يروي عن عمرو بن عنبسة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: "يا عمر كيف بك إذا ركبت دابة يقال لها الهِمْلاجْ [٤] من بين يديك شيطان ومن خلفك شيطان لا تزال في مقت الله حتى تنزل عنه" [٥].

قال الذهبي وابن حجر:" منكر الحديث والإسناد إليه مظلم، قاله الأزدي" [٦].

قال ابن حبان في عمرو عنبسة:" منكر الحديث جدًّا، يأتي بما لا يشك أنه معمول" [٧].

فالسند مظلم لوجود أكثر من راو به علة قادحة.

---

١ – التاريخ الكبير ٣/ ٣٠٨ (ت١٠٤٧).

٢ – المصدر نفسه.

٣ – لم أستطع لحد الآن الوقوف على سنة وفاته فيما اعتمدته من مصادر.

٤ – الهملاج من البراذين: واحد الهماليج، ومشيها الهملجة، فارسي معرب. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة ١٩٨٧ م، ٣٥١/١ مادة (هملج).

٥ – اللسان ٤٣٢/٤ (ت١٣١٦)

٦ – الميزان ٢٦٩/٣ (ت ٦٣٩٠) واللسان ٣٦٨/٤ (ت١٠٨١).

٧ – المجروحين ٢٠٧/٢ (ت٨٦٧).

٢٢- عيسى بن سعيد الدمشقي(-) [١]:

قال الذهبي:" لا يُدرى من هو، جاء في إسناد مظلم، عن علي بن يزيد" [٢].

قال البخاري: "سمع منه سعيد بن أبي أيوب، ولم يصح حديثه" [٣].

ذكره العقيلي في الضعفاء [٤].

الاسناد مظلم لوجود أكثر من مجهول فيه.

٢٣- الفضل بن عطاء(-) [٥]:

قال الذهبي وابن حجر:" يروي عن الفضل بن شعيب، عن أبي منظور بسند مظلم، والمتن باطل رواه عنه يونس بن محمد المؤدب " [٦] ساقه العقيلي بطوله وقال:" الفضل ابن عطاء عن الفضل بن شعيب، إسناده مجهول، فيه نظر، لا يعرف إلا من هذا الوجه" [٧].

السند مظلم، فالفضل بن شعيب مجهول وأبو منظور مبهم.

---

١ – لم أستطع لحد الآن الوقوف على سنة وفاته فيما اعتمدته من مصادر.

٢ – الميزان ٣/٣١٢ (ت٦٥٦٤) والمغني في الضعفاء ٢/٤٩٧ (ت٤٧٩٦).

٣ – التاريخ الكبير ٦/٣٩٥ (ت ٢٥٧)

٤ – الضعفاء الكبير ٣/٣٨٥ (ت ١٤٢٤).

٥ – لم أستطع لحد الآن الوقوف على سنة وفاته فيما اعتمدته من مصادر.

٦ – الميزان ٣/٣٥٤ (ت٦٧٣٧) واللسان ٤/٤٤٥ (ت١٣٦١).

٧ – الضعفاء الكبير ٣/٤٥٠ (ت١٥٠٢).

٢٤- قدامة بن النعمان(-) [١]:

قال الذهبي وابن حجر: "يروي عن الزهري، ولا يعرف، والخبر باطل، ثم إن سنده مظلم إليه" [٢].

وهذا السند المظلم ساقه الخطيب البغدادي من طريق الزهري فقال:" حدثنا أبو نعيم لفظًا ثنا أحمد بن محمد بن خوزي العكبري ثنا إبراهيم بن عبد الرحمن ثنا ميمون بن مهران ابن مخلد بن أبان الكاتب ثنا عارم عنه عن الزهري عن أنس رضي الله عنه رفعه: "عنوان صحيفة المؤمن حب علي". وقد قال الخطيب إن في حديث أحمد بن محمد الخوزي مناكير" [٣].

٢٥- محمد بن غانم بن الأزرق التنوخي(-) [٤]:

قال الذهبي وابن حجر:" يروي عن جده لا يُدرى من هو في سند مظلم. قال شيخ الإسلام أبو الحسن الهكاري أخبرنا عبيد الله بن محمد بن المؤيد السنجاري وكان ابن مائة وعشرين سنة قال: حدثنا بن غانم هذا وكان من أهل بيت يعمرون حدثني جدي قال: خرجت من الأنبار في ظلامة إلى الحجاج، فرأيت أنس بن مالك رضى الله عنه فقلت: حدثني، فقال: اكتب؛ فكتبت: بسم الله الرحمن الرحيم قال ﷺ: "من زار عالمًا فكأنما زارني

---

[١] – لم أستطع لحد الآن الوقوف على سنة وفاته فيما اعتمدته من مصادر.

[٢] – الميزان ٣٨٦/٣ (ت٦٨٧٣) واللسان ٤٧١/٤ (ت١٤٧١).

[٣] – اللسان ٤٧١/٤ (ت١٤٧١). والحديث أورده ابن المغازلي في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، تحقيق: أبو عبد الرحمن تركي بن عبد الله الوادعي، دار الآثار – صنعاء، الطبعة: الأولى ٢٠٠٣ م، ص: ٣١١ حديث (٢٩٠).

[٤] – لم أستطع لحد الآن الوقوف على سنة وفاته فيما اعتمدته من مصادر.

ومن عانق عالمًا فكأنما عانقني ومن نظر إلى وجه عالم... الحديث"[١].

محمد بن غانم مجهول ويروي عن جده لا يعرف من هو، وهذا سند مظلم.

٢٦- محمد بن مخلد (ت٢١١-٢٢٠هـ):

أبو أسلم الرعيني الحمصي؛ قال الذهبي وابن حجر:" روى عن مالك وغيره"[٢].

روى عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وسليمان بن أبي كريمة، وسمع حجرة بن محمد ابن مدرك الغساني [٣] روى عنه أزهر بن زفر (ت٢٨٢هـ).

قال ابن عدي: "حدث بالأباطيل، من ذلك: عن مالك عن أبي حازم عن سهل رضى الله عنه مرفوعًا: دعهم يا عمر فإن التراب ربيع الصبيان"، ومن ذلك: محمد بن مخلد حدثنا إسماعيل بن عياش عن ثعلبة بن مسلم عن مسعود بن عبد الرحمن عن خالد ابن معدان عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:" الصخرة صخرة بيت المقدس على نخلة والنخلة على نهر من أنهار الجنة تحت النخلة آسية

---

[١] – الميزان ٦٨٠/٣ (ت ٨٠٤٢) واللسان ٣٣٧/٥ (١١١٤). أورده السيوطي في الزيادات على الموضوعات تحقيق: رامز خالد حاج حسن، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية
الطبعة: الأولى، ٢٠١٠ م، ١/ ١٥٧ حديث (١٥٨).

[٢] – الميزان ٣٢/٤ (ت٨١٥١) واللسان ٣٧٥/٥ (ت١٢١٩).

[٣] – التاريخ الكبير ٢٤١/١ (ت٧٦٦).

امرأة فرعون ومريم بنت عمران تنظمان سموطة أهل الجنة إلى يوم القيامة" [١].

ثم قال:" رواه أبو بكر محمد بن أحمد الواسطي الخطيب في فضائل بيت المقدس بإسناد مظلم إلى إبراهيم بن محمد عن محمد بن مخلد وهو كذب ظاهر" [٢].

وقال ابن عدي: "منكر الحديث عن كل من روى عنه" [٣].

السند مظلم، فعبد الرحمن بن زيد بن أسلم وسليمان بن أبي كريمة، وحجرة بن محمد بن مدرك الغساني مجاهيل، وكل من روى عنهم منكر الحديث، بل موضوع.

٢٧- مخارق بن ميسرة (-) [٤]:

قال الذهبي وابن حجر:" روى عنه أبو عمرو الشيباني أسناد مظلم" [٥].

---

[١] – الكامل في الضعفاء ٥٠٣/٧ (ت١٧٣٤). والحديث أورده السيوطي في الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير، تحقيق: يوسف النبهاني، دار الفكر – بيروت / لبنان، الطبعة: الأولى ٢٠٠٣م

[٢] – الكامل في الضعفاء ٥٠٣/٧ (ت١٧٣٤).

[٣] – الكامل في الضعفاء ٥٠٣/٧ (ت١٧٣٤).

[٤] – لم أستطع لحد الآن الوقوف على سنة وفاته فيما اعتمدته من مصادر.

[٥] – الميزان ٧٩/٤ (ت٨٣٧٥) واللسان ٥/٦ (ت ١٢).

ذكره العقيلي فقال:" روى عن أبيه أن رسول الله ﷺ طبع خاتمًا لظفره" وأخرجه من رواية عيسى بن المخارق عن أبيه وقال: إسناده مجهول غير محفوظ" [١].

٢٨- مفضل بن صدقة (ت١٦١هـ):

أبو حماد الحنفي الكوفي؛ قال الذهبي وابن حجر: " يروي عن زياد بن علاقة وأبي إسحاق، وعنه يحيى بن آدم وجماعة" [٢].

قال يحيى بن معين:" ليس بشيء" [٣] وكذا قال العقيلي [٤].

وقال النسائي:" متروك الحديث" [٥] وقال الأهوازي:" كان عطاء بن مسلم يوثقه، ثم ساق له بإسناد مظلم عن هارون بن حاتم أنه قرأ القرآن على عبد العزيز بن محمد بن عبد الله الكوفي عن قراءته على مفضل هذا" [٦].

وقال أبو حاتم:" ليس بقوي يكتب حديثه" [٧].

السند مظلم لأن مفضل متروك الحديث، وهارون بن حاتم الذي يروي عنه متروك أيضا، قال ابن أبي حاتم: "كان أبي لا يحدث عنه وترك حديثه" [٨].

---

١ - الكامل في الضعفاء ٢٢٩/٤ (ت١٨٢١).

٢ - الميزان ١٦٨/٤ (ت٨٧٢٩) واللسان ٨١/٦ (ت٢٩١).

٣ - الكامل في الضعفاء ١٥١/٨

٤ - الضعفاء الكبير ١٥١/٨ (ت٢٧١)

٥ - الكامل في الضعفاء ١٥١/٨

٦ - اللسان ٨١/٦ (ت٢٩١)

٧ - الجرح والتعديل ٣١٥/٨).

٨ - الجرح والتعديل ٨٨/٩ (ت٣٦٤)

٢٩- نصر بن نجيح (-) [١]:

روى عن عمر بن حفص بن ذكوان، وروى عنه نصر بن علي بن نصر وهما مجهولان [٢]، والحديث غير محفوظ، وهو قوله: حدثنا عمر أبو حفص، عن زياد النميري، عن أنس بن مالك، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال: "من وافق من أخيه شهوة غفر له"[٣]، قال الذهبي وابن حجر: " إسناده مظلم ليسوا بعمدة" [٤].

وقال الإمام البزار:" وهذا الحديث لا نعلم يروى كلامه عن رسول ﷺ إلا من هذا الوجه، بهذا الإسناد، ونصر بن نجيح بصري، وحفص بن عمر بصري، لم يكن بالقوي في الحديث، وإنما كتبنا هذا الحديث على ما فيه من علة لأنه لا يحفظ عن رسول الله؛ فلذلك كتبناه"[٥].

قال ابن أبي حاتم:" سألته عنه فقال: هو شيخ لا أعرفه"[٦].

---

[١] – لم أستطع لحد الآن الوقوف على سنة وفاته فيما اعتمدته من مصادر.

[٢] – الضعفاء الكبير ٢٩٥/٤ (ت١٨٩٣)

[٣] – الضعفاء الكبير ٢٩٥/٤ (ت١٨٩٣).

[٤] – الميزان ٢٥٤/٤ (ت ٩٠٤٩) واللسان ١٥٧/٦ (ت٥٥٤). والحديث أخرجه البزار في مستنده ٤٧/١٠ الحديث (٤١١٠).

[٥] – البحر الزخار المعروف بمسند البزار مسند أبي الدرداء رضي الله عنه، ما روى فضالة بن عبيد عن أبي الدرداء ٤٧/١٠ (حديث ٤١١٠).

[٦] – الجرح والتعديل ٤٦٥/٨ (ت٢١٣٥).

السند مظلم، به أكثر من علة غامضة سندًا ومتنًا.

٣٠- يزيد بن عبد الملك النميري (-) :[١]

قال الذهبي وابن حجر: "عن عائذ، وعنه سليمان الشاذكونى بسند مظلم، وخبر منكر" [٢].

قال ابن أبي حاتم:" يزيد بن عبد الملك النميري عن عائذ بن ربيعة عن عباد بن زيد عن زيد بن معاوية عن النبي ﷺ في الماعون، ولا يعتمد برواية الشاذكوني، ولا أعلم رواه غيره، ويزيد بن عبد الملك النميري وعائذ بن ربيعة وعباد بن زيد لا يعرفون" [٣].

السند مظلم لأن الحديث لا يعتمد والرواة مجاهيل. اهـ.

---

[١] – لم أستطع لحد الآن الوقوف على سنة وفاته فيما اعتمدته من مصادر.

[٢] – الميزان ٤/٤٣٤ (ت٩٧٢٧) واللسان ٦/٢٩٠ (ت١٠٣٣).

[٣] – المصدر نفسه ٣/٥٧٢ (ت٢٥٩١).

الخاتمة:

أسفر هذا البحث عن عدة نتائج، وهي كالآتي:

- السند المظلم هو الذي لا يمكن أن يرى النور، ولا يمكن أن يصحح، لاشتماله على أكثر من راوٍ نعت بأحد نعوت الجرح التي من شأنها إضعاف الرواة وإسقاط روايتهم.
- اختلاف تفسير معنى (مظلم) بين بعض النقاد المحدثين، بحيث بين لنا الحافظ ابن حجر أن (مظلم) عند يحيى بن معين أنه غير مشهور، وعند ابن أبي حاتم أنه مجهول.
- شرح الإمام الذهبي السند مظلم عند ابن عدي في ترجمته لإبراهيم بن فهد هو سوء حفظه لذهاب كتبه؛ وبذلك أن السند المظلم يأتي من سوء الحفظ وكثرة الخطأ.
- بين لنا الذهبي وابن حجر أن جهالة أحمد بن جرير التي تعود إلى ورود أسمه في سند مظلم ومتن منكر لا يعني أن حديثه مردود، ذلك لأنه عند غيرهما من أئمة الجرح والتعديل صدوق.
- السند المظلم يكون بسبب جهالة الراوي وعدم معرفة خبره لا عند المحدثين ولا في كتب الرجال ولا في فهارس الرواة ولا في كتب التراجم وتعذر على أهل الصنعة معرفته.
- يكون السند مظلمًا بسبب غلبة الوهم على حديث الراوي حتى بطل.
- يكون السند مظلمًا لوجود أكثر من علة قادحة فيه كالراوي الضعيف ومتروك الحديث ومنكر الحديث ويروي المناكير والموضوعات، كما يدل مصطلح سند مظلم أيضًا على الوضع كناية.

- والحديث يكون مظلمًا لكون الراوي مجهولًا وحديثه غير محفوظ، والمتن أيضًا مظلم غير صحيح.
- ويكون السند مظلما عندما لا يتابع عليه أو لا يعتمد.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه.

لائحة المصادر والمراجع:

- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (الصحيح)، ابن بلبان، تحقيق شعيب الأرنؤوط، (ط١) مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٨ م.
- الأنساب، السمعاني، عبد الكريم بن محمد، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره (ط١) مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد –١٩٦٢ م.
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير وَالأعلام، شمس الدين الذهبي، تحقيق لدكتور بشار عوّاد معروف، (ط١) دار الغرب الإسلامي ٢٠٠٣ م.
- التاريخ الأوسط، محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق محمود إبراهيم زايد(ط١) دار الوعي، مكتبة دار التراث، حلب، القاهرة ١٩٧٧م.
- التاريخ الكبير البخاري، محمد بن إسماعيل، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.
- تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري، جمال الدين الزيلعي، تحقيق عبد الله بن عبد الرحمن السعد (ط١) ١٤١٤ دار ابن خزيمة، الرياض.
- تدريب الراوي، جلال الدين السيوطي، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، دار الفكر.
- تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق عاصم بن عبد الله القريوتي (ط١) مكتبة المنار، عمان ١٩٨٣م.
- تقريب التهذيب، أحمد بن حجر العسقلاني تحقيق محمد عوامة، ط .دار الرشيد سوريا.
- تهذيب التهذيب، أحمد بن حجر العسقلاني (ط١) الهند: مطبعة دائرة المعارف النظامية ١٣٢٦.
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن المزي. تحقيق: بشار عواد بيروت: مؤسسة الرسالة. ١٩٨٠م.
- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، الخطيب البغدادي، تحقيق محمود الطحان، مكتبة المعارف – الرياض.

- الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، الرازي. بيروت، دار إحياء التراث العربي ١٩٥٢م.
- الخلاصة في أصول الحديث، الحسين بن عبد الله الطيبي، تحقيق صبحي السامرائي ٢٠٠٤، دار الأخيار للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية.
- ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين، شمس الدين الذهبي، تحقيق حماد بن محمد الأنصاري (ط٢) مكتبة النهضة الحديثة – مكة ١٩٦٧ م.
- الزيادات على الموضوعات، (ذيل الآلئ المصنوعة)، جلال الدين السيوطي، تحقيق رامز خالد حاج حسن، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية. الطبعة: الأولى،٢٠١٠ م.
- سير أعلام النبلاء، شمس الدين الذهبي، القاهرة: دار الحديث، ٢٠٠٦.
- شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر، محمد الهروي القاري، تحقيق محمد نزار تميم وهيثم نزار تميم، دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت.
- شرف أصحاب الحديث، الخطيب البغدادي، تحقيق محمد سعيد خطي اوغلي، دار إحياء السنة النبوية – أنقرة.
- الضعفاء الكبير، محمد بن عمرو العقيلي، تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي، (ط١)، دار المكتبة العلمية –بيروت–١٩٨٤م.
- الضعفاء والمتروكون، عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق عبد الله القاضي (ط١) دار الكتب العلمية – بيروت ١٤٠٦.
- الضعفاء والمتروكون، علي بن عمر الدارقطني. تحقيق: د. عبد الرحيم محمد القشقري. مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. (١٤٠٣).
- الطبقات الكبرى، محمد بن سعد، تحقيق زياد محمد منصور(ط٢) مكتبة العلوم والحكم –المدينة المنورة ١٤٠٨ هـ.
- علوم الحديث ومصطلحه، صبحي الصالح، –عرضٌ ودراسة، دار العلم للملايين، بيروت – لبنان (ط١٥) ١٩٨٤ م.

- العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
- الكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد بن عدي الجرجاني. تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة. الكتب العلمية. بيروت. لبنان. ١٩٩٧م.
- الكشف الحثيث فيمن رمي بوضع الحديث، سبط ابن العجمي برهان الدين الحلبي، تحقيق صبحي السامرائي، عالم الكتب مكتبة النهضة العربية – بيروت، (ط١) ١٩٨٧.
- لسان المحدثين، محمد خلف سلامة، الموصل، ٢٠٠٧م.
- اللباب في تهذيب الأنساب، عز الدين بن الأثير، دار صادر، بيروت.
- لسان الميزان، علي بن حجر العسقلاني، تحقيق دار المعرفة النظامية، (ط٢) مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ١٩٧٢.
- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، ابن حبان، محمد البستي، تحقيق محمود إبراهيم زايد (ط١) دار الوعي حلب ١٣٩٦هـ.
- المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي، أحمد بن محمد بن الصديق بن أحمد، أبو الفيض الغُماري الحسني الأزهري، (ط١)، دار الكتبي، القاهرة ١٩٩٦م.
- المستدرك على الصحيحين، ابن البيع، الحاكم النيسابوري، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا (ط١)، دار الكتب العلمية –بيروت–١٩٩٠م.
- مسند البزار (البحر الزخار)، أحمد بن عمرو البزار، تحقيق محفوظ الرحمن زين الله وعادل بن سعد وصبري عبد الخالق الشافعي(ط١)، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة ٢٠٠٩م.
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، محمد بن محمد بن علي الفيومي، المكتبة العلمية، بيروت.

- المعجم الكبير، سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي (ط٢)، مكتبة ابن تيمية – القاهرة. ١٩٩٤م.
- المغني في الضعفاء، شمس الدين الذهبي، تحقيق الدكتور نور الدين عتر.
- المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي ابن جماعة، بدر الدين، تحقيق محي الدين عبد الرحمن رمضان (ط٢) ١٩٨٦ دار الفكر، دمشق.
- الموضوعات، عبد الرحمن الجوزي، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، (ط١) ١٩٦٦م.
- الموقظة في علم مصطلح الحديث، شمس الدين الذهبي، اعتنى به عبد الفتاح أبو غدة (ط٢) مكتب المطبوعات الإسلامية حلب ١٤١٢.
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق علي محمد البجاوي (ط١)، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان ١٩٦٣ م.
- نزهة النظر شرح نخبة الفكر، أحمد بن حجر العسقلاني، تعليق وشرح صلاح محمد محمد عويضة، دار الكتب العلمية، بيروت.

فهرس الموضوعات

الموضوع
المقدمة
المبحث الأول: مدلول (السند المظلم) عند بعض أئمة الجرح والتعديل ومراتب التجريح عند الذهبي وابن حجر
المطلب الأول: تعريف السند والسند المظلم لغة واصطلاحا
المطلب الثاني: مراتب التجريح عند الذهبي وابن حجر
المبحث الثاني: الرواة الذين حكم عليهم الإمامان الذهبي وابن حجر بأن أسانيدهم مظلمة من خلال اللسان والميزان
الخاتمة
لقائمة المصادر والمراجع